

## خزانة الأدب وغاية الأرب

وبعضهم نقصه وقنع بالدور بقوله .

( أبدى لنا الدولا ب قولا معجبا ... لما رأنا قادمين إليه ) .

( إنني من العجب العجيب كما ترى ... قلبي معي وأنا أدور عليه ) وزاد الشيخ جمال الدين

بن نباتة الدور نكتة أخرى فقال .

( وناعورة قالت وقد ضاع قلبها ... وأضلعها كادت تعد من السقم ) .

( أدور على قلبي لأنني فقدته ... وأما دموعي فهي تجري على جسمي ) وهذا المعنى سبق إليه

ابن تميم أيضا بقوله .

( قامت لنا بالعدر ناعورة ... أدمعها في غاية السكب ) .

( تقول لما ضاع قلبي وقد ... ضعفت بالنوح وبالندب ) .

( صيرت جسمي كله أعينا ... يدور في الماء على قلبي ) ومثله قوله .

( ناعورة مذ ضاع منها قلبها ... ناحت عليه بأنة وبكاء ) .

( وتعلت بلقائه فلأجل ذا ... جعلت تدير عيونها في الماء ) وقنع الشيخ زين الدين بن

الوردي بالدور فقال .

( ناعورة مذعورة ... ولهانة وحائرة ) .

( الماء فوق كتفها ... وهي عليه دائرة ) .

وعلى ذكر تورية الدور يعجبني قول المقر المرحومي الفخري ابن مكاس وقد كتب بدر الدين

البشتكي يداعبه وقد دار الشيخ بدر الدين المذكور في ساقية الهماثل .

( دورة البدر في سواقي الهماثل ... تركت أدمع العيون هوامل ) .

( آه من للرياض نور أديب ... مظهر من كلامه سحر بابل ) .

( فاق سعيًا على بني عجل في الجود ... وأغنى عن الولي الهاطل ) .

( زاد علما على أبي ثور لكن ... قال بالدور تارة والسلاسل )